

أُؤْمِنُ بِحَيَاةِ الْبَرْزَخِ

تمهيد:



إن من أركان الإيمان أن يؤمن الإنسان باليوم الآخر، وهو كل ما أخبر به النبي - ﷺ - مما يكون بعد الموت، ومن ذلك؛ الإيمان بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه، وذلك أن بين الموت الذي تنتهي به الحياة الأولى وبين البعث الذي تبدئ به الحياة الثانية، فترة جاءت تسميتها في القرآن

الكريم برزخًا كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (١).

١- أعدد أقسام حياة الإنسان:



(١) سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

مهارة

نشاط ١: أبحث عن دليل من السنة النبوية على نعيم الإنسان أو عذابه في القبر.

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعدة بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة"
صحيح البخاري

٢- أتعرف على الحقيقة الكبرى:

إن الإنسان مهما عاش في هذه الحياة لا بد له من مصير محتوم وهو الموت، وهو نهاية كل حيٍّ قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١).

فالمؤمن عليه أن يجتهد في هذه الحياة بالعمل الصالح حتى يسعد في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).



وإذا مات ابن آدم انقطع عمله وانتهت إرادته لأي عمل، وحينئذٍ يدخل الإنسان إلى حياة البرزخ، وهذه الحياة إما أن تكون نعيمًا وإما أن تكون جحيمًا، فأما المؤمن فنعمه دائم.

وأما الكافر فإنه لا طريق له إلى النعيم أبدًا، وأما إن كان عاصيًا وهو مسلم فإنه تحت مشيئة الله إن شاء عذبه على قدر ذنوبه، وإن

شاء غفر له، وتعدُّ هذه الحياة البرزخية من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إلا ما جاءنا في كتاب الله - ﷻ - أو سنة نبيه - ﷺ -.

(١) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٢) سورة النحل: ٩٧.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

مهارة ١

نشاط ٢: أصمّم خريطة ذهنية توضح أحوال الناس في حياة البرزخ.



٣- أتعرف على حال الإنسان عند رحيله:

أ - حال المؤمن عند قبض روحه: إن المؤمن عند احتضاره تأتيه ملائكة الرحمة، بيض الوجوه ومعهم كفن من أكفان الجنة، ويجلس ملك الموت عند رأسه فيقول: أخرجي أيتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب، أخرجي إلى روح وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج رُوحه كما تسيل القطرة بسهولة ويسر، ثم تحمل الملائكة هذه الروح الطيبة بكفن من الجنة وحنوط^(١) من الجنة، فتذهب الملائكة بهذه الروح إلى السماء الأولى، فتقول ملائكة هذه السماء: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى تصل إلى السماء السابعة، ثم يأمر الله -عز وجل- أن تعاد روحه إلى الأرض بعد أن يكتب كتابه في عشرين، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ (٢).

ب - حال الكافر عند قبض روحه: وأما خروج روح الكافر فتأتيه عند الاحتضار ملائكة سود الوجوه فتقول له: أخرجي أيتها الروح الخبيثة في الجسد الخبيث إلى غضب من الله وسخط، فتخرج بصعوبة ومشقة كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، وعندما تصعد بها الملائكة لا تفتح لها أبواب السماء، وكلما مرت على ملائكة قالوا: ما هذه الروح

(١) الحنوط: وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢) سورة الفجر: ٢٧-٣٠.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

الخبیثة بأقبح أسمائه التي كان ينادى بها في الدنيا، ثم تطرح روح الكافر طرحاً جسده، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَاذِبُ كَذُوبًا﴾ (٤٠) (١).

٤ - أستكشف حال الإنسان عند سؤاله:

سؤال الميت: وبعد الفراغ من الدفن يأتيه ملكان (منكر ونكير) فيسألانه: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ولذلك حث النبي - ﷺ - أصحابه بأن يدعوا لأخيهام الميت، قال النبي - ﷺ -: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُوا اللَّهَ لَهُ التَّشْيِيتَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» (٢).

ثبات المؤمن عند السؤال:

يثبت الله - تبارك وتعالى - المؤمن عند السؤال كما قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (٢٧) (٣)، فيجيب الإجابة التي يسعد بها في قبره، ثم يرى مقعده من الجنة، ويُفسح له في قبره مدَّ بصره، وَيَمْلَأُ عَلَيْهِ نُورًا وَنَعِيمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وقد جاء في الحديث أنه يُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ: «انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبَدَلَكُ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، فِيرَاهُمَا جَمِيعًا» (٤).

ارتباك الكافر عند السؤال:

أما الكافر أو المنافق فإنه لا يوفق للإجابة، ودليل ذلك قول النبي - ﷺ -: «وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوْ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرِيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» (٥) (٦) ثم يضيق عليه في قبره ويرى مقعده من النار.

(١) سورة النبأ: ٤٠.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم مع تعلیقات کتاب: الجنائز ج ١، ص ٥٢٦.

(٣) سورة إبراهيم: ٢٧.

(٤) صحیح البخاری کتاب: الجنائز باب: ما جاء في عذاب القبر.

(٥) الثقلان: الإنس والجن.

(٦) صحیح البخاری کتاب: الجنائز باب: الميت يسمع خفق النعال.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مهارة ال

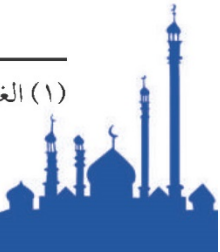
نشاط ٣: أقرن بين حال المسلم وحال الكافر عند قبض الروح وعند السؤال.

وجه المقارنة	المسلم	الكافر
عند قبض الروح	تأتيه ملائكة الرحمة بيض الوجوه وتخرج روحه بسهولة	تأتيه ملائكة سود الوجوه وتخرج روحه بصعوبة
عند السؤال	يوفق للإجابة	لا يوفق للإجابة

٥- أتجنب الذنوب التي يعذب عليها بعض عصاة المسلمين في القبر:



(١) الغلول: ما أخذ من الغنيمة بغير وجه حق.





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

٦- أُعَدِّدُ بَعْضَ الْمُنْجِيَّاتِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ:

- أ - الشهادة في سبيل الله.
- ب - الرباط في سبيل الله.
- ج - الموت يوم الجمعة أو ليلتها.
- د - الموت بداء البطن.
- هـ - قراءة سورة تبارك ﴿الملك﴾ كل ليلة.

٧- أمارس بعض الأعمال التي ينتفع بها الميت بعد موته:

- أ - الصلاة عليه: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « ما من ميت يُصَلَّى عليه أُمَّةٌ من المسلمين يبلغون مائةً، كلُّهم يشفعون له، إلا شُفِّعوا فيه »^(١).
- ب - الدعاء: عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَكَأَنَّكَ بِمِثْلِهِ »^(٢).
- ج - قضاء ولي الميت الصوم الواجب عنه: عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « من مات وعليه صيامٌ، صام عنه وليُّه »^(٣).
- د - الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح: قال - صلى الله عليه وسلم -: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »^(٤).
- هـ - قضاء دينه: لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ »^(٥).

(١) صحيح مسلم كتاب: الجنائز باب: من صلى عليه مائة شفَعوا فيه.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الصوم باب: من مات وعليه صوم.

(٤) صحيح مسلم كتاب: الوصية باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

(٥) سنن الترمذي كتاب: الجنائز عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باب: ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١ - حياة البرزخ تكون على الميت إما نعيم أو عذاب بحسب عمل الإنسان في
- ٢ - حياة البرزخ من الحقائق الغيبية التي لا نعلم عنها إلا ما جاءنا من كتاب الله
رسوله - ﷺ - .
- ٣ - يُبشر المؤمن حال خروج روحه بالخير، ويُبشر الكافر بالعذاب الأليم.
- ٤ - تخرج روح المؤمن بسهولة ويسر، وتخرج روح الكافر بمشقة وعسر.
- ٥ - يتجنب المسلم المحرمات ويحرص على المنجيات.

العمل الصالح

القيمة المستفادة:

المظاهر السلوكية:

أ - أجتهد بالعمل الصالح في الحياة الدنيا

ب - أقرأ سورة الملك كل ليلة



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- عرّف حياة البرزخ.

هي الحياة الفاصلة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة

٢- ما الذي ينفع الإنسان بعد موته؟

الصلاة عليه - قضاء الصوم عنه - الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح - قضاء دينه

٣- بم تحمل الملائكة روح المؤمن إلى السماء؟

بكفن وحنوط من الجنة

السؤال الثاني: اختر المكمل المناسب بوضع خط تحته فيما يأتي:

١- يسأل الملكان الميت في قبره أسئلة. كم عددها؟

(سؤالان - ثلاثة أسئلة - أربعة أسئلة)

٢- سورة تنجي صاحبها من عذاب القبر:

(سورة الرحمن - سورة الكهف - سورة الملك)

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير

الصحيحة فيما يأتي:

١- الحياة البرزخية من الحياة الغيبية. (صح)

٢- منكر ونكير ملكان يسألان الميت عند احتضاره. (خطأ)

٣- العلم النافع من الأعمال التي تنفع الميت بعد موته. (صح)

قيّم نفسك:

العمل	بصورة عالية	بصورة متوسطة	بصورة قليلة
أصلي الصلوات في وقتها			
أقرأ يوميًا صفحات من القرآن الكريم			
أتحرى الصدق دائمًا			